يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها اية وقال
الشاعر ٥ والله انجاك بكفي مُسْلِمَتْ ٥ من بعد ما وبعد ما وبعد مت ٥ وان كان
جمعًا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم
كيف الاخوة والاخواه وقالوا دفن البناة من المكرماه وقد نبهت على الوقف
على نحو رحمة بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن وعلى قاض
رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات اذا وقفت على المنقوص وهو الا
سم الذي اخره ياء مكسورة ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا
فالافصح الوقف عليه رفعا وجرًا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض
ويجوز ان تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من
قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق
وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعًا وجرًا بالاثبات كقولك
هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف
الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذرهم يوم التلاق
ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح وقد يعكس فيهن الضمير راجع الى قلب
تاء رحمة هاء واثبات تاء المسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي
اي وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى
القاضي بالحذف وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء اذا كان المنقوص
منصوبًا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونًا ابدل من تنوينه الفا
كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا وان غير منون وقف على الياء كقوله كان ح
تعالى كلا اذا بلغت التراقي ويوقف على اذًا ونحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف
يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احدها اذا هذا

هو

هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يقف عليها بالنون وبنى على ذلك
انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا
اذا ابدا انه بالالف الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله
تعالى لنسفعًا وليكونا وقف الجميع عليها بالالف قال الشاعر ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا اصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا
يا هذا وقف العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على نحو رايت زيدا بالحذف
قال الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف كما يكتبن
لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت
ان النون في المسائل الثلاثة تصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين
ان نون التوكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت با
لالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية او الفجائية وقد تلخص
في كتابة اذا ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل وتكتب
الف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف ياء
ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى والفتى
والفا في غيره كعفى والعصا ويكشف امر الف الفعل بالتاء كرميت وعفوت
والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة
استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احداهما انهم فرقوا بين الواو
في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فرادوا الفا بعد واو
الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية ان
من الالفات المتطرفة ما تصور الفا ومنها ما تصور ياء وضابط ذلك
ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورة ياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)